معهم نضر وجشم كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهد
من قيس عيلان الا هولاء الاربعة فعبوا جيشهم وعددهم اربعة
الاف مقاتل وخرجوا مع اموالهم واولادهم وذراريهم وتخلف منهم
قبيلتان كعب وكلاب وكان دريد بن الصمة في بني جشم وكان شيخا
كبيرا قد عمي من الكبر وكان له مائة وخمسون سنه وقيل مائة وسبعون
وكان صاحب راي وتدبير وله معرفة بالحروب   الاكتفا ليس فيه بني
الا التيمن برايه ومعرفته بالحروب انتهى وكان رايه ان لا تخرج معهم
الاموال والذراري ولكن غلب على الراي مالك بن عوف فاخرجوهم
معهم فساروا حتى انتهوا الى اوطاس   الاكتفا فلما نزل باوطاس
اجتمع اليه الناس وفيهم دريد بن الصمة في شجار له يقاد به فلما نزل
قال في اي واد انتم قالوا باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس
ولا سهل دهس قال مالي اسمع رغا البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير
ويعار الشا قالوا ساق مالك بن عوف مع الناس اموالهم ونساهم وابناهم
قال اين مالك فدعي له فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وان هذا
يوم كائن ما بعده مالي اسمع رغا البعير ونهاق الحمير وبكا الصغير ويعار
الشا قال سقت مع الناس اموالهم ونساهم وابناهم اردت ان اجعل خلف
كل رجل منهم اهله وماله ليقاتل عنهم قال فانقض بهم ثم قال راعي ضان
والله وهل يرد المنهزم شيا ان كانت لك لن ينفعك الا رجل بسيفه
ورمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك ثم قال ما فعلت كعب
وكلاب قالوا لم يشهدها منهم احد قال غاب الجد والحد لو كان يوم علا
ورفعة لم يغب عنهم كعب وكلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب

وكلاب

وكلاب فمن شهدها منكم قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك
الجذعان لا ينفعان ولا يضران يا مالك انك لم تصنع بتقديم بيضة
هوازن في نحور الخيل شيا ارفعهم الى ممتنع بلادهم وعليا قومهم ثم الق الصبا
على متون الخيل فان كانت لك لحق بك من ورايك وان كانت عليك القاك
ذلك وقد احرزت اهلك ومالك قال والله لا افعل انك قد كبرت وكبر
عقلك والله لتطيعنني يا معشر هوازن او لاتكين على هذا السيف
حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها ذكر وراي قال اطعناك
قال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني يا ليتني فيها جذع اخب فيها
واضع اقود فيها وطفا الزمع كانها شاة صدع وبعث مالك بن عوف
عيونا من رجال فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم قالوا
راينا رجالا بيضا على خيل بلق والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى فوالله
ما رده ذلك عن وجهه ان مضى على ما يريد ولما سمع بهم نبي الله صلى
الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي فدخل فيهم حتى سمع
وعلم ما قد اجمعوا عليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع مالك
وامر هوازن ما هم له ثم اقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
الخبر فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن ذكر له
ان عند صفوان بن امية ادراعا وسلاحا فارسل اليه وهو يوميذ مشرك
فقال يا ابا امية اعرنا سلاحك هذا نلقى به عدونا غدا فقال صفوان
اغصبا يا محمد فقال بل عارية مضمونة حتى نوديها اليك قال ليس بهذا
باس فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساله ان يكفيهم حملها ففعل   شفا الغرام جعل

Copyright © King Saud University